

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد  
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

### (ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك	١٢
. عن ستة أشهر	.	٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.	١٥
. عن ستة أشهر	.	٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.	١٨
. عن ستة أشهر	.	١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية	.	٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

٩ ت ١ و ٢١ ت ١ سنة ٨٧٨

الموافق

بيروت يوم الخميس في ٢٧ شوال سنة ١٢٩٥

أهين قدرنا وأثلم شرفنا من دولة من الصنف الثالث والذي زاد تلك الإهانة أنها انقادت بأعمالها إلى إغراءات روسيا فإننا لا نرتاب بكون الروس وسوسوا إليها وأغروها على ما ارتبكه نحونا بإشارة بعض رجال سياستهم الممتازين.

ولا يعزب عن علم أحد أن الروسية حاولت منذ زمان مديد أن تحالف العجم وأفغانستان فنالت محالفة الأولى وأما الثانية فإنها وإن كانت لم تعلم أو لم تعتد رسماً فقد تبين أنها جارية في سبيل قرب قاصيها وعقد عليها عناصر الاتفاق والوثام.

وحيث أن الروسية وجدت سبيلاً للعلاقات الودادية مع أمير أفغان سهل عليها أن تجد الوسائط اللازمة لتقديم له الأسلحة والضباط وتحارب إنكلترة بأيدي الأفغان كما حاربت تركيا بأيدي الصربيين فعلياً بعد هذا أن نأخذ حكومة أفغان بذنبها ونعتبر الروسية سنذاً لها ونعلم أنها واقفة لنا وراءها بالمرصاد.

وقال الستاندرد أن علاقتنا مع أمير أفغان أصبحت على شرف الانحلال لأنه خرج عن حدود النظم والقوانين فتعين علينا أن نعامله كما عاملنا تاودوروس ملك الحبشة ولا نعلم إلى الآن هل نضطر أن نضم إلينا بلاد أفغان أو نقيم لها أميراً آخر من العائلة المالكة اهـ.

كذب في برلين ما ذكره التيمس من وجود محالفة بين روسيا وأمير كابول والظاهر أن أهل لندرة يعتقدون ذلك حيث أجمع عليه أهل فينا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا بخلاف أهل روسيا وألمانيا.

### الإنكليز والروس

قال في الديبا إن المسألة الشرقية ستنتقل يوماً ما من المشرق إلى أوروبا ثم إلى آسيا فإن الأخبار القادمة من كلكتا تفيد أن ذلك اليوم غير بعيد كما يتوهم العموم فإن للإنكليز والروس مصالح متباينة سواء كانت في أوروبا أو في آسيا، فهم أضداد يقاوم أحدهما الآخر بقوة السياسة والدسائس لا بالسلاح فلا جرم أن هاتين الدولتين العظيمتين اللتين شبههما موسيو بسمارك بالسمة والفيل (في أوروبا) أي بحيوانين لا يتقابلان هما لحسن الحظ متفرقان في آسيا أيضاً بعيد شاسع مما نتأمل منه أنهما لا يلتقيان فجأة غير أنهما يحاولان الآن سواء كان

حظينا اليوم بمشاهدة وكيلنا في طرابلس جناب الحاج أحمد أفندي الصوفي الصباح وقد سرنا تقدم صحته وحضوره لتغيير الهواء بلعه الله العافية.

أخبرنا أن مجموع ما تحصل من إعانة اللحم في الشهر الماضي يقرب من ٤٤ ألف غرش وقد وعدنا بنشر حساب الداخل والخارج من تلك الإعانة.

### تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢١ ت ١ صباحاً  
لوندرة، أعلن وزير المالية أنه لفكر مستهجن إبدال الدولة العلية باليونان ويظن أن الباب العالي سيجري إصلاحاً في آسيا.

رومية، وزير البحرية والخارجية استغفياً.  
بمباي، رسول روسيا في كابل سافر إلى ليفاديا لمخابرة القيصر.

قونصليد ٣٧، ١١ روملي ٥٠، ٤١ القائمة ٣٣٨  
الأستانة في ١٩ ت ١ مساءً.

أثينا، حصلت الوزارة على قرار ثقة بأكثرية ٣ أصوات

برلين، قبل اريستاك مجموع لائحة النظام ضد الاشتراكيين وقد فضت الجلسة. القونصوليد ٣٤، ١١ الروملي ٤٢، القائمة ٣٤١

### التلغرافات التي وردت من روتر وهافاس إلى الإسكندرية

لندرة في ١٧ الجاري قد رفع بنك فرنسا القطع إلى ٣ في كل مائة وقد تليت لائحة القانون المضاد للاشتراكيين في مجلس مبعوثي ألمانيا الذي بحث عنها ونقّبها وقد تضمنت أن مدة الاحتياطات غير الاعتيادية تكون سنتين ونصف سنة.

باريز في ١٧، سيسافر في ٢٤ الجاري من أوروبا إلى الإسكندرية كل من موسيو ولسون وموسيو دي بلينار.

### روسيا والعجم وأفغان

في المورنن بوست الإنكليزية التي هي نصف رسمية

### بيروت يوم الخميس في ٢٧ شوال

ذكرنا قبلاً ضرورة مخابرة المجالس البلدية في سورية لمدير شركة ماء بيروت ومهندسها المكلف بموجب أوامر وردت عليه من لندرة أن يخطط الطرق لاختيار ما هو أحسن موافقة لسكة الحديد وأن يظهروا به التسهيلات المطلوبة بما يمكن من النفع العائد على البلاد التي تمر منها الطريق المذكورة فبلغنا أن مجلس بلدية بيروت دعا حضرة المدير الموماً إليه وخابره باهتمام أهالي بيروت ورغبتهم بجعلها نقطة ابتداء سكة الحديد الداخلية مع القيام بالتسهيلات الممكنة لجعل مدينتهم مبدأ العمل وغير ذلك من الحديث فسّر ذلك المدير بما سمعه وشكر همة المجلس ومن جملة ما قاله أنه تقرر قبلاً حسن موقع الاسكندرونه للابتداء غير أنه برهن بأعمال هندسية مع مراعاة الأحوال الجغرافية وغيرها أن موقع بيروت أوفق مكان وقد توجهت خواطر أهل المشروع إليها وأنه سيعلمهم بتبليغات المجلس ولا بد أن ذلك مما يروج العمل، فهذا مما يسرنا غير أننا نلح على بقية المجالس البلدية بلزوم مخابرة مجلس بلدية بيروت وأن يظهروا أفكارهم بذلك وما يمكنهم من التسهيلات لأن فوائد هذا العمل لا تقدر فلا تفوتهم الفراسة كما أن مخابرة المهندس الجديد من مقتضيات المصلحة.

في مساء يوم الاثنين حضر جناب (موسيو) تريكو قنصل جنرال جمهورية فرنسا في بيروت فحصل استقباله رسمياً بما يليق بأمثاله.

بلغنا حدوث بعض مغايرات في جهات أهدن وزغرتا ومتى وقفنا على التفاصيل ننشرها.

بلغنا أن بعضاً من فلاحي شتورة تعدوا على أراض تخص البنك العثماني فذهب مدير البنك إليها وأعلم حضرة متصرف لبنان فأرسل لحسم ذلك التعدي بعض أنفار من العساكر اللبنانية ويقال أنه حصل خصام بين الفلاحين والعساكر قتل به عسكري وثلاثة من الفلاحين ومتى وقفنا على الحقيقة نبادر إلى نشرها.

قد استعفى جناب سليم أفندي طراد من عضوية المجلس البلدي وحيث أن أكثرية الأصوات لجانب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الحاج حسين أفندي بيهم أرسل إلى جنابه بيورلدي العضوية ونظراً لحبه لخير الوطن وغيرته وحميته سررنا بقبوله لهذه الأمور.

## أفغانستان والإنكليز

ذكر في رسالة برقية من كلكتا إلى التيمس ما معناه أن علاقاتنا مع الأمير أخذت منهجاً قبيحاً فإنه خلع رداء الحياء وناصبنا الشر بدهاء حيث أن الأخبار الأخيرة الواردة إلينا في هذا الصباح من سملا تفيد أنه (أي الأمير) أقام على الروابي عسكرياً جراراً وأن سفارتنا الممنوعة من الدخول إلى بلاده تركت بسهافر ووصلت إلى طمرود على حدود الأراضي الإنكليزية غير أنها رجعت حالاً حيث أرسل إليه نائب الهند برقية يأمرها بالعودة إلى بسهافر ثانياً وقد قابلت نائب الأمير فأبى أن تتقدم في أراضي أفغان وهددها بالمقاومة وأقام أناساً مسلحين على المرتفعات المجاورة المشرفة على الطريق لمنع المرور وقد استمرت مقابلة رسول الأمير والماجور كفاتتاري نحو ثلاث ساعات فتبين منها أن رسول الأمير أبدى مقاومة كلية دون مرور سفارتنا وإن ادعى أن الأمير يسأله عن تصرفه ويلقي عليه مسؤولية المرور فلا ريب أن تصرف هذا المأمور ناشئ عن تلبغات الأمير له.

والأخبار الواردة من كابول تفيد أن المفتي إسحق والعالم اكهار قدما إلى مسجد من قبل الأمير لمذاكرة السفارة شفاهاً وقد وضح أن رفض قبول الإنكليز في أفغان إنما كان برأى من أميرين قدما مع السفارة فحضرنا تلك المحاورة من الابتداء إلى الانتهاء وأن الرسول الروسي لم يزل في كابول فلم يبق أدنى أمل بإصلاح الحال بين الإنكليز والأمير إلا إذا اعتذر وأرجع السفارة لأن نفوذ إنكلترا قلّ في عيون تبعتها الهندية من ذلك التصرف فصارت المسألة مهمة الآن حيث ظهر أن الأمير ما هو إلا آلة تديرها يد الروس كيف شاءت فتعين على وزارة إنكلترا أن تأخذ هذه المسألة باليد اليمنى وقد حاول نائب الدولة أن يفهم الأهالي أن حكومة الهند لا دخل لها في هذا الأمر وأن يجتهد بمرضاة المجاورين أهل الجزية (يعني أهل خيبر) الذين تظاهروا بأنهم غير عازمين على تحريك أدنى ساكن.

## إنكلترا وكابول

نشر الستاندر عن بومباي ما معناه لم تجر الدولة الإنكليزية ما ينبغي لحمل الشير علي على قبول سفارتها فرجعت بصفقة مغبون وسياسفر قريبا نحو ثمانية آلاف مقاتل مدد الحرس حينه وقد تأكد أن الجنود الإنكليزية وصلت الآن إلى كندهار وقطعت العلاقات بين كابول وهرات وأن ستة آلاف أخرى يذهبون إلى كوهات ويدخلون بلاد أفغانستان من وادي كوروم وقد أرسلت فرقة ثالثة لتعبر مضيق خيبر وورد في رسالة برقية إلى الدالي نيوز أن سفارة الإنكليز أمرت بالرجوع وأن مضيق خيبر عند الهجوم على أفغان يبقى على حالة الحراسة وفي عبارة أخرى إن هذا المضيق يبقى حائداً والظاهر أن إنكلترا لا تريد أن تهجم على كابول بل في عزمها أن تري الأمير أنها قديرة يمكنها في كل حين تخريب بلاده وفي إمكانها أيضاً أن تعدمه العلاقات الودية مع القبائل الذين يدفعون إليه الجزية وجاء في الدالي تلغراف عن رسالة من سملا أن المخابرات لإيقاع التنافر بين قبائل خيبر والشير علي جارية بنجاح لأن هؤلاء القوم أغضبوا الأمير حيث اقتبلوا السفارة الإنكليزية بالإكرام والترحاب.

## مراكش

قد ذكرنا نبأاً من أحوال هذه المملكة الإسلامية غير

يعتذر أو تحل عساكر الإنكليز في بلاده ولا نرى مخرجاً للشرف الإنكليزي من هذه الإهانة وهيئات أن يخرج منها سالماً غير أن تلك الجرائد تتظاهر الآن بالحلم مع ما بها من الآلام القادحة والتباريح الفادحة وخصوصاً التيمس فإنه لا يتكلم إلا بخصوص الأمير وقد ضرب عن الروسية صفحاً فقال إن الأمير آلة بيدها (إذا كان آلة فلا ينتج ما قال إذ لا ينتقم من الآلة) فلا مقصود سواه أما الروس فلا نريد إلا أن يعلمونا هل يوافقهم أن يأخذوا بيد الأمير أو لا وكيفما كان الأمر فلا ملجئ الآن حيث ظهر أن الإنكليز اعتمدوا أن يستغيثوا بمرحمة ذلك الرجل السياسي العظيم الذي يسمونه (الوقت) وقد قال التيمس يمكننا أن ننتظر الوقت المناسب لنا وبهذا نمكّن جارنا اللطيف من الوقت أن يعود إلى نفسه فهذا هو عين الصواب إذا لم يكن للأمر تعلق إلا بالأمير غير أنه لا يجب أن نغفل عن أن الروس وراءه ولو أخذ الإنكليز وقتهم فلا ريب أن الروسيين يأخذونه أيضاً فبناءً عليه تكون الأحوال خطرة ننتجتها الارتباك والشدة اهـ.

## خير الدين باشا

ذر في الديبا نقلاً عن القوريه دوربان أن حضرة خير الدين باشا التونسي أبدى مآثرة حميدة بتأليفه العربي المشهور الذي نشره منذ بعض سنين فكان له وقع عظيم في البلاد العثمانية وإن لم يكن للمسلمين به كبير اهتمام فلما نفي مدحت باشا أضربت جرائد الأستانة عن ذكر القوانين الإصلاحية ولا سيما القانون الأساسي وترجم بعضها كتاب خير الدين باشا إلى التركي وذكر ما في مقدمته الألفية من الملاحظات الصائبة بالتقدم الناشئ عن تمدن أوربا مما لم يخالف الأفكار الإسلامية التي أقرت بما اتصل إليه فكر أهل الجيل المتوسط من النجاح والاختراعات الجديدة التي برهن عليها خير الدين باشا في مؤلفه فكان بها من الأمور السياسية والأفكار الصائبة ما وقع موقع الاستحسان عند بعض رجال الدولة العثمانية لكن لسوء الحظ لم تنشر تلك الجريدة التركية (التي هي الحقيقت) هذه الملاحظات إلا وصدر الأمر بتعطيلها فتعطلت غير أن الأفكار بقيت طامحة إلى الاطلاع على كتاب خير الدين باشا فطبعت مقدمته على حدة ووزعت بين أفراد العثمانيين فلما اطلع عليها السلطان الأعظم أمر بترجمة الكتاب الموماً إليه إلى التركية ثم تصفحه فعرف بهذه الوسطة منزلة خير الدين باشا لأن الأفكار التي سطرها في كتابه كانت حرة ترشد إلى ترقّي الأمة الإسلامية وفي هذه الأيام الأخيرة حصل مبادلة أفكار بين حضرة السلطان الأعظم وخير الدين باشا وزير تونس الأول وسبب ذلك أن حضرة حليم باشا عم خديوي مصر استرخص من حضرة السلطان منذ ثلاثة أشهر بالذهاب إلى فرنسا فلما وصل باريز خرج منها إلى بعض المياه المعدنية فصادف خير الدين باشا هناك (ولا ندري هل هي باتفاق أو نكرة غير مقصودة) فحصل بين الوزيرين جملة مباحثات ولما سافر حليم باشا إلى الأستانة العلية جرى له استقبال من حضرة مولانا الأعظم بكل احتفال والمظنون أن نتيجة المخابرات التي جرت بين عظمته وبين حليم باشا بخصوص خير الدين باشا كانت سبب طلبه إلى الأستانة وإن كان وجوده فيها يزيد بنفوذ حزب مدحت باشا وكيفما كان الأمر فإن وجوده في الأستانة ينهّ الأفكار إلى المبادئ المسطرة في كتابه الجليل بما يرقى الآمال إلى إجراء الإصلاح وانعاش روح الأمة --- في الكتاب والسنة غنية عن كل كتاب محدث إذا أردنا إجراء الإصلاح والتزمناه.

بالنفوذ الأدبي أو المادي الاستيلاء على المراكز الهجومية أو الدفاعية التي يتمكنان منها عن قريب وقد ابتدأ بذلك منذ زمان مديد وساراً فيه بكل اجترار ولو أثرنا بسط الحال منذ الابتداء لاقتضى ذلك وقتاً ومقاماً أكثر مما عندنا فلا ريب في أن المسألة التي نشأت اليوم لا أهمية لها بنفسها حيث يسهل الاتفاق فيها لكنها تلبس الأحوال رداء مخصوصاً قبيح المنظر تصعب السلامة من شره.

ونرى في الاختلاف الحالي الذي لا بد أن يأتي بالحرب أجلاً كان أو عاجلاً أن الروس هم المبادهون للإنكليز فإن هؤلاء أقاموا في الهند منذ زمان مديد بدون فكر بزيادة الفتوحات بل اقتصرها على اجتناء أثمار أتعابهم الماضية بكل هدوء وسكينة إلا أن الأمور لم تجر على هذا النسق عند غيرهم فإنهم وإن كانوا مالكين لم يزلوا في قلق على أملاكهم مضطرين دائماً إلى المدافعة عنها فكانت الهند لهم منذ الابتداء كما كانت بلاد الغرب لنا (أعني مدرسة للحرب والسياسة) ووصول الروس إلى آفاقهم الآن قد عقد أحوالهم وما ذاك إلا لأن الروس لهم اليد الطولى في السياسة فهم يطيلان الفكر في الأمر قبل الهجوم عليه ومن وقف على أحوالهم علم أنهم أولو فخر ووقار ليئون رفيعو المداخلة مع أنهم إذا حمقوا أضاعوا عقولهم ورشدهم وما زالت همهم العالية تسطر أموراً عجيبة أمام شعب آسيوي طالما اجتهد الإنكليز لإخضاعه بوسائل متنوعة كفتهم مؤونة المشاحنة إلى الآن لكنها لا تكفيهم مؤنتها في المستقبل فهذا ما شعر به منذ زمان مديد موسيو ديسرائيلي (اللورد بيكونسفيلد) مما ألجأه إلى أن يذهب مذهباً حسناً في سياسته فإنه حاول أن يقيد تصورات الشعب الهندي ويذهله تهويلاً فأحسن سياسته وأظهر له إمارات الحلم فكان تارة يرسل إليه البرنس دوغال لبيحث عن أحواله وما فيه راحته وطوراً يجعل الملكة الإنكليزية ملقبة سلطانة على الهند فلا ريب في أن المستقبل وحده يفهمنا قيمة هذا التصرف الحسن ونتيجة ذاك العمل.

وقد علم الجميع كيف كان ابتداء الحرب المندفعة وكيف انتهت وكيف كان استيلاء الإنكليز على قبرص فوزاً لهم سياسياً عظيماً وكيف صمت الروس وتظاهروا بالرضا غير أن الذين يعرفونهم حق المعرفة شعروا أنهم كانوا يحاولون بنوع ما أن يأخذوا بثأرهم من الإنكليز ويجزؤهم على القليل صاعاً بصاع فبعد التوقيع على عهدة برلين وضح أن الروس أرسلوا سفارة إلى كابول فازت بحسن قبول الأمير فكان بذلك تقدّمهم مسافة طويلة في الأراضي التي تفصلهم عن الإنكليز فهل يبقى هذا العمل عند إنكلترا بلا أهمية (كلا) نعم إن مصالحتها الخصوصية لم تمس ولم تتهدد لكن عمل الروس حط من شأنها ونفوذها أمام شعوبها في الهند ففهمت حينئذ معنى قبول الروس في كابول ولو لم تفهمه لأفهمتها إياه شعوب الهند بأسرها فلها عزم على إرسال سفارة تحت إمرة الجنرال شميرلين إلى الشير علي خان أمير كابول فرفضت بواسطة ضابط انتهزها لترجع من الحدود فرجعت غير أن الإنكليز مع حرية أفكارهم لم يوضحوا في بداية الأمر ما صادفوه من الإهانة بل ألقوا مسؤولية ما حصل على الروسية حتى اتفقت جميع جرائدهم مع اختلاف آرائها على ذلك، فما عسى أن تكون نتيجة هذه الحال ومنتها تلك المسألة فلا جرم أن معرفة ذلك تصعب الآن على أن الحال مضطربة في إنكلترا والهند معاً فإن جميع الجرائد تطلب أن الأمير

الحربية انتهت غير أن وظائفهم لم تنته إلى الآن لبقاء أمور كثيرة عليهم قبل أن يقيموا حكومة من قبلهم في تلك البلاد القليلة الحظ.

وهذا الذي أوجس منه جرنال ألفرد مبلات فذكره في فصل طويل من جملته أنه لا يمكن أن تحكم علاقاتنا مع الشعوب الذين يودون الهدوء والراحة ما دنا غير متفقين مع الدولة العليّة ولكي تصبح علاقاتنا معهم ذات فائدة ينبغي علينا أن نتفق مع الباب العالي ونعقد معه تلك المخالفة التي أكثرنا من الكلام عنها وقد ظنّت النمسا أنها إذا أخذت ثورة الأهالي استغنت عن معاهدة الباب العالي غير أن التجربة أرته أن ظنّها لم يصيب الغرض وأنها لا غنى لها عن مخالفة الدولة العليّة فإن البلاد التي فتحتها لا تستكن إلا إذا تسوّت الأمور واستتب الوفاق بين الباب العالي والنمسا وإن كان هذا الاتفاق لا يتم بغير صعوبة تعترض في وجهه لكنه يترتب بكل تأكيد متى طوت النمسا كشحاً عن الماضي وطلبت مضافة الباب العالي الذي يتعين عليه أن يعلم أن مصلحته الحقيقية تلزمه إجابة مراد النمسا وأوربا معاً وقد فتحت النمسا تينك الولايتين بقوة السلاح وحلّت بهما بما يحمل على الظن أنها تستولي عليهما استيلاءً أبدياً لكن لا يوافقها أن تجاهر به الآن وأحسن واسطة تلتجئ النمسا إلى الاستتباب في الولايتين المذكورتين أن تقيم بهما بدون أن تحدث اضطرابات على إجراء عهدة برلين وتنتشر نفوذ الباب العالي الذي هو باق سيّداً إسمياً في البلاد اهـ.

### الدولة العليّة والروسية

ذكر في رسالة برقية في الديبا أن سفير روسيا أبلغ الباب العالي أن الجنود الروسية عدلت عن الرحيل بنية أن تبقى في جاتلج حيث ورد إليها معروضات كثيرة من المسيحيين يطالبون بها بقاء العساكر الروسية في البلاد لأنهم يخشون عدوان المسلمين عليهم إذ ظهر في الأراضي الواقعة بين سان اسطفانو وجاتلج أن المسلمين قتلوا بعض المسيحيين (كذا) فصدر الأمر لهذا من حكومة بطرسبورج أن تبقى عساكر الروس في أماكنها اهـ. (ولا بد للصيد من ذلك العذر).

### صيदा في ٢٠ شوال سنة ٩٥

في صباح هذا النهار شرّف مدينتنا جناب شريف أفندي محاسبه جي لواء بيروت لا الأيرية ومن هنا سيتوجّه لصور ومرجعون لبيع الأملاك المذكورة هناك أيضاً.

وفي مساء السبت الماضي توفي لرحمته تعالى جناب العالم الكامل نوري زاده السيد مصطفى أفندي نائب مدينة صيدا الأسبق وأحد أعيانها وفي صباح الأحد نعي بمنارات المدينة وقد صار دفنه بمشهد عظيم من عموم الطوائف فأسف عليه كل من عرفه رحمه الله تعالى وجعل الجنّة مأواه فنقدّم التعزية لعموم عائلته الكريمة خصوصاً إخوانه الكرام وندعو لهم بإمام الصبر الجميل وإعظام الأجر الجزيل اهـ.

### الشعراوية الشرقية في ١٠ ت أول

حيث أن الوفاء من واجبات الإنسان والإقرار بالجميل وشكر المنعم من الواجبات حرّرت هذه الأسطر بحق أمائل أعيان خصّهم الله تعالى بالمزايا الجليلة والأيادي البيضاء غمروني بفضلهم وهم سيدي

جرحوا جرْحاً لا يضمد وقد حملت ذمتهم أثقالاً في الحوادث التي جرت ببوسنة والذي يثير نار غيظهم ويزيد قلقهم واضطرابهم إنما هو جمع الرديف والعساكر ممن أكثرهم متزوج وذو عيال وأولاد فكيف يسافرون للشقاء في حرب بعيدة طويلة الذيل وقد حضرت كثيراً من هذه الأسفار برفقة قائد مجري وهو شيخ قوّست الأيام ظهره فكانت دموعه تسيل على خده حيث عزم على السفر إلى بوسنة ولا أحد يدري تماماً ما هو قدر الجنود النمسوية القائمة في بوسنة فقال قوم إنهم ١٥٠ ألفاً وقال آخرون إنه ٢٨٠ ألفاً أما أنا فقد بلغني من أحد ضباطهم العظام أنه ٢٠٠ ألف نفس وقد ظن كبار القواد ممن قابلتهم أن الحرب لا يمكن أن تخمد نارها قبل شهر ك١ وقال بعضهم إنهم يمضون الشتاء في بوسنة ليجدوا الحركات الحربية في الربيع فتستتب الراحة العمومية وكل من زار بلاد بوسنة لا يتكلّم عن كبرائها (بكواتها) إلا باحترام ووقار اهـ ملخصاً.

### عساكر الروس وأهمل

كتب من بطرسبورج إلى الديبا

جميع حوادث اليوم محصورة بعود العساكر واستقبالهم تحت ضوضاء الجم الغير من الملاقيين وكل الفرح السرور الذي خرق أفئدة القوم غير صادر عن نشأة طبيعية كما كان منذ سنة أيام وداع هؤلاء الجنود في وقت ذهابهم فلا دخل في هذه المرة لحب الوطن والفخر مع من فقد مما أصم الأفئدة وأصم الأسماع فمن يسهو عن مصلحته الخصوصية ويستتكر بمصلحة البلاد فقد زال عصر الحمية أيام كنا نفدي الوطن بالنفس والنفس ولم يبق لنا الآن إلا أن نفرح بعود من عفيت عنه بلايا الحرب وندب حظ الذين درستهم يد الأقدار وطحتهم رحي الحرب فلا فرح إلا ويعقبه ترح ولا ترى السرور في جهة إلا والحزن في جهة أخرى فكما يرى جم غير من الرجال والنساء والأولاد باسمين عن ثنايا الفرح يعود أهلهم وأحبائهم هكذا يرى من جهة أخرى عدد وافر من الأراامل واليتامى باكين وهم بملابس الحداد وقد قدموا إلى أمام العساكر ليقفوا على بعض أخبار من رزّوه بالحرب فتجرّع كأس المنية وقد قدموا وعبراتهم على الخدود سوائر مما يستوجب الرثاء وأكثر هؤلاء المصابين من عامة الشعب يفتشون في جميع المحال ليصادفوا رفاق أولادهم أو من له معرفة بهم فإذا صادفوا رفاق أولادهم أو من له معرفة بهم فإذا صادفوه تعلّقوا به وسألوه مع الشهيق والعيول هل لهم أن يبلّغهم خبراً عن مفقودهم العزيز فلا ترى إلا دموعاً سائلة وشهيقاً وزفيراً متصاعداً والحاصل أن الأحزان عمّت الناس عموماً.

### بوسنة وهرسك

ذكر في الديبا ما حاصله أن الأخبار الواردة من بوسنة وهرسك اتفقت على استتباب النمسا في تينك الولايتين وتلاشي مقاومة الثائرين وانحلال عروتها فإن الوقائع الأخيرة التي فازت بها النمسيون هدّت حيل العصاة وأوهنت قواهم فإنهم انكسروا في كل مكان وبعد أن تبددوا أيدي سببا تجمع فلهم في زفورنيك وحاولت المقاومة إلى الهباء فلم يقاوموا إلا وانكسروا كسرة لا تُجبر مما لا ريبه فيه لأن أهل زفورنيك أرسلوا وفداً إلى الجنرال ساباري ليلبغوا أن المدينة مستعدة لاقتباله فلا جرم أن هذا الخبر يريح الأفكار ويحمل محب الراحة أن يتأمل بخمود النار المضطربة في بوسنة وهرسك منذ حين إلا أن النمسيين يعلمون يقيناً أن مأموريتهم

مرة وما ذلك إلا لعلمنا أن موقعها ذو بال وأن العيون من فرنسا وإسبانيا طامحة إليها منذ زمان مديد وحيث شاع في هذه الأيام كثرة الاضطراب فيها وفسو الهواء الأصفر في بعض مقاطعاتها رأينا أن نسطر هنا ما ذكره مكاتب الديبا المقيم في مدريد (عاصمة إسبانيا) بخصوصها قال إنني لأتيكم الآن بتتمة التفصيلات التي ذكرت بعضها لكم في كتابي السابق عن حالة مراكش من جهة الصحة والسياسة وبيان ذلك أن حكومة إسبانيا الي كانت عزمت كما قيل على اتخاذ ما ينبغي لمنع سريان عدوى ذلك المرض لم تزل مصرّة على ذلك العزم لأن دول فرنسا وإنكلترا والبرتغال لم تزل مهتمة ومعتنية بالتوقي من كل ما يرد من مراكش وإذا اعتمدنا على الأخبار الرسمية رأينا أن هذا المرض لم يبق له أثر في مراكش فإن سفير إسبانيا أثبت أن المرض الذي فشا في مكناس وفاس قد زال وأن ما ظهر من أثره في (كازابيانكا) أي البيت الأبيض ما هو إلا إسهال فشا بين الذين يعانون مشاق الجوع وقد أشيع ظهور زائر هذا المرض في بينون وكومرة غير أن هذه الإشاعة لم تثبت إلى الآن وكيفما كان الأمر فإن حكومة إسبانيا أخطأت بمنع الواردات من بلاد لم يثبت بها وجود الهواء الأصفر.

أما الأمور السياسية والهيأة الاجتماعية في هذه البلاد فلم تزل بدوية على حالتها الأولى وقد فشا فيها الجوع فشووا تامة لا سيما في ولاياتها الجنوبية وتمكّن الفقر ولم تزل الوسائل الطبية فيها قليلة وقد زاد هرج القوم ومرحهم واغتاظوا من حكومة إسبانيا لامتناعها عن قبول ما يرد من مراكش إليها خشية الوباء وقد زاد هيجان المغاربة في مراكش حتى قطعوا صلات البوستات بينها وبين شبينيه ولم يبق لأحد أمن على نفسه ليخرج من داره فإن هؤلاء القبائل عصوا على سلطانهم فلا يعرفون شيئاً من الأمور السياسية والعقلية ويقال أن وزير إسبانيا أرسل يبحث عما ارتكبه مغاربة مراكش وعن الأماكن التي تقاعدت حكامها عن ردع هؤلاء القبائل عن الارتكاب الشنيع ولا ندري ماذا تؤول إليه الحال.

### حوادث بوسنة

ذكر مكاتب الريبوبليك فرانسز الذي ساح في الشرق عن طريق الطونة ما معناه قد صرفت خمسة عشر يوماً من فيينا إلى روسجق فلم أر ولم أسمع ما يبشّر بالراحة وتسكين الروع بل عواصف الحروب والاختلاف ثائرة في جميع الأنحاء فمن بغضاء دينية وضغائن جنسية ناشرة لواءها في كل صقع وفدغد وما كان قرار لجنة برلين إلا ليزيد على الشقاء ويكدر معين الراحة بين العباد ولم أرَ أحدًا حتى ضباط النمسا أنفسهم إلا وهو يشخص لي المستقبل تحت دياجي مدلهمة وألوان مختلفة الأشكال وما زالت حركات العساكر منتشرة (في بلاد المجر) من بست إلى سملين وفي أوائل أيلول سافر نحو أربعين فرقة إلى بست ليشخصوا منها إلى الطونة والصف وبرود ثم إلى بوسنة وقد ودّعهم الأهالي من الفعلة والحرّاثين وعلائم الحزن تلوح عليهم فلا أصوات للأفراح فتسمع ولا تكبير ولا تهليل فسكوت عميق استولى على ازدحام ذلك الجم الغير وقد أعد حرب بوسنة في جميع المجر حرباً غير عادلة فلهذا تجمع كثير من الناس أمام بيت موسيو تيزا في بود وكسروا نوافذه بالأحجار المسنّنة ولا أحد يلفظ باسم أندراسي إلا مسخطاً ناقماً وقد شعر المجر بأنهم

**\* إعلان من مجلس بلدية بيروت \***

إن المجلس البلدي مستعد لعمل اتفاقه مع من يرغب من التجار على تقديم اللحوم اللازمة لمقموعة البلدة عن أربعة أشهر اعتبارًا من ابتداء شهر تشرين الثاني القادم لنهاية أواخر شهر شباط بشرط أن تكون جيدة وسالمة من العلل فالذي له رغبة بذلك عليه أن يراجع المجلس بذاته أو بواسطة أحد عن الشروط التي توافقه ولأجل ذلك اقتضى نشر هذا الإعلان.

في ١ تشرين أول سنة ٩٤

**ومن المجلس المومأ إليه**

قبلاً صار الإعلان لأجل عمل صهاريج للمياه القذرة وغيرها التي نصب من البيوت والدكاكين على الطرقات وقد أعطي مهلة معلومة لذلك وبما أن المدة المعيّنة قد انتهت ولم يزل يشاهد لأن بعض محلات جارية منها المياه والأوخام مكشوفة على الطرقات العمومية فلذلك صار تعيين مهلة أخرى مدة ثلاثين يومًا أيضًا اعتبارًا من تاريخه لأجل عمل الصهاريج المذكورة وفقًا لمال الإعلان السابق وبنهاية هذه المدة إذا بقي أحد هكذا أوخام ومياه جارية من محله على الطريق فبالحال يصير عمل الصهاريج اللازم من قبل المجلس على حساب صاحب ذلك المحل بدون مشاورته بتحصيل منه مصروف ذلك مع الجزاء النقدي القانوني ولأجل ذلك صار نشر هذا الإعلان في ١٠ تشرين سنة ٩٤.

**البشرى**

إن ورق السيكارة كف الأحمر قد عاد لابسًا ثوبًا جديدًا ونائلاً علامة الذهب من معرض باريز الشهير فعلى الذين يدركون لذة التدخين أن يلاحظوا العلامات الموجودة على كل علبة وفي داخل كل دفتر خوفًا من التقليد وهو دائمًا من أجود ورق حضر إلى بيروت ويوجد في مخزن كف الأحمر صناديق حديد غير قابلة للحريق.

ذكر الوقت أن وزير الحرب أمر بصرف خمسين ألف من العساكر المستحفظة الخاصة بمعسكر ضواحي الأستانة تحت قيادة سلامي باشا فلا ريب في أن هؤلاء الفقراء الذين أكثرهم متزوج ولهم عيال وأولاد يعودون في هذه السنة إلى زرع أراضيهم كما في الماضي.

في رسالة برقية من برلين أن الأخبار الواردة من بطرسبورج تفيد أن الروسية أعلنت أنه لا يمكنها أن تجيب مطالب إنكلترة بخصوص السفارة الروسية في كابول وأنها لا ترى موجبًا لإخراج سفارتها من أمام الأمير.

في الديبا إن أمير الجبل الأسود لم يزل يطلب بإلحاح من الباب العالي الأراضي التي عيّنتها له عهدة برلين وقد عزم الباب العالي على إعطائها لكنه الآن يرى بابًا لتغيير السياسة وانقلابها من حال إلى حال.

في الوقت عيّن باكير باشا قائد للجيش المدافعة عن خطوط الأستانة.

قد أنعم السلطان الأعظم على كل من حرم رديف باشا وزير الحرب السابق وعبد الكريم باشا وزير الحرب الأسبق بمائة وخمسين ليرة.

في المسانجر أنه بناءً على طلب الباب العالي عيّن كل من دولة فرنسا وإنكلترة وكلاء مخصوصين لتسوية حال مالية الدولة العليّة.

في المسانجر لا صحة لما أشاعته لاتركي والجراند التركية من أن عثمان باشا الغازي سافر إلى سلانيك حيث تأكد وجوده هنا (الأستانة).

أبو صالح الحاج محمّد الخليل وأخواه السيد الجليل والسيد حماده من وجوه أهالي الشعراوية الشرقية في بلاد نابلس ومشايخ قرية عرار فقد أحاطتني يدُ عنايتهم وعمّت في أبحر مكارمهم حتى أنسوني فضل الوالدين بما جعلوني به عبدًا إلى الأبد وذلك أنني توجّهت من بيروت بقصد التجارة التي جرت عليها عادتني منذ ١٥ سنة وبوصولي إلى القرية المذكورة أصبت بمرض عضال جعلني طريح الفراش ثلاثين يومًا وأنا في بيتهم العامر مع رفاقي الأربعة نائلين بظلمهم كل أسباب المعيشة من الطعام والشراب مع ما يلزم للمريض من الخدمة مما دل على مكارمهم الطبيعية وقد حزت فضلًا عن ذلك مساعدة مالية جزيلة لإيفاء الديون المستحقة عليّ في بيروت مما جعل في عنقي طوق امتنان مؤبّد وتلك فضائل لا تماثل فإظهارًا للمعروف الذي لا أستطيع مكافأته لا سيما ممن لا يقبلون العرض هذه العريضة لتكرّموا بنشرها في جريدتكم الغراء أفندم.

**الداعي****منصور المرسي****حوادث شتى**

ورد في رسالة برقية من بكرش أن زمرا تنظّموا واجتمعوا لمقاومة الرومانيين إذا حاولوا الحلول في الدوبروجه ويقال أنه ورّعت عليهم ثمانية آلاف بندقية.

ورد إلى التيمس في رسالة برقية من فينا أن العثمانيين يحصّنون حدود أبيروس وقد عيّنوا نحو ألفي شخص من المنظمة لإقامة الأعمال ويوجد في أبيروس وتساليا أكثر من خمسين ألف مقاتل وما زال مددهم متواصلًا.

(عبد القادر قباني)